عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

عرض نتائج الفرضية الأساسية الأولى:

ورد في هذا الفرض أنه :توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والإجتماعي للأبناء بعد الطلاق .

وللتحقق من هذا الفرض إحصائيا قمنا بتجزئة هذا الفرض إلى مجموعة من الفرضيات الفرعية وتتمثل الفرضية الفرعية الأولى فيما يلي:

-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين درجة أسلوب التقبل ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

ولاختبار هذا الفرض إحصائيا قمنا بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات أبناء الطلاق من الجنسين في عينة الدراسة على بعد التقبل ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي والإجتماعي وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

	معامل إرتباط بيرسون	**مستوى الدلالة**
العلاقة بين أسلوب التقبل والتوافق النفسي والاجتماعي	**0.58****	**0.01**
ن	**50**	

جدول رقم(9):معامل الارتباط بين درجات مقياس التقبل ودرجات التوافق النفسي والإجتماعي عند عينة الدراسة.

ويتضح من خلال الجدول رقم (9)أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين درجات التقبل ودرجات التوافق النفسي والإجتماعي فمعامل الإرتباط بلغ 0.58 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01 هذا مايدل على صدق الفرضية الأولى .

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

ومن خلال النتيجة السالفة الذكر التي تدخل في نطاق العديد من الدراسات التي أثبتت أن الإتجاهات الوالدية المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو كشخص يحب

غيره ويتقبل ذاته ويتقبل الآخرين ويثق فيهم (محمد محمد بيومي خليل،2000،ص73)وهذا ما أكدته دراسة مهجة عبد المعز عطية عام1991التي تهدف من خلالها إلى تقييم إدراك الأطفال المتوافقين والأطفال سيئي التوافق لأساليب التنشئة الوالدية حيث توصلت الباحثة بعد مقارنة إستجابات الأطفال المتوافقين وسيئي التوافق على إستبيان أساليب التنشئة الوالدية تبين أن بعض المتغيرات دالة إحصائيا والبعض الآخر غير دال فلوحظ أن أمهات الأطفال المتوافقين أكثر رعاية ومصادقة فعلية وأكثر تدعيما لأطفالهم من أمهات الأطفال سيئي التوافق (سهير كامل أحمد،1999،ص152)وكما تتفق نتائج الفرضية الفرعية الأولى للدراسة الحالية مع دراسة تركي مصطفى أحمد عام1974في الكويت حول الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء حيث بينت النتائج أن الانبساط عند الأبناء الذكور يرتبط خاصة بالتقبل من الأم أي أن التقبل من الأم يعتبر أكثر أهمية لنمو الميول الإنبساطية عند الذكور من الأبناء عنه عند الإناث وكذا تتأثر العصابية إلى حد كبير عند الجنسين بالتقبل من الوالدين ،وهناك علاقة بين التقبل الوالدي وخاصة الأم وبين شعور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم ميلهم إلى الشعور بالنقص وكل هذه الخصائص هي مؤشرات التوافق النفسي(هدى كشرود،1990،ص ص 19-20)

ويرى أوسبل وآخرون AUSBEL ET ALL أن هناك علاقة بين إدراك القبول الوالدي عند الأطفال وبناء أنا الطفل واتزانه الإنفعالي وكذا يعتبر هذا الأخير مؤشرا للتوافق النفسي والإجتماعي ومن هنا نرى وجود علاقة إرتباطية بين أسلوب التقبل الذي تمارسه الأم في أسر الطلاق والتوافق النفسي والإجتماعي للأبناء.

عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجة أسلوب التذبذب ودرجة التوافق النفسي والإجتماعي للأبناء بعد الطلاق .

ولإختبار هذا الفرض إحصائيا قمنا بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في بعد التذبذب مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجات التوافق النفسي والإجتماعي وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
العلاقة بين أسلوب التذبذب والتوافق النفسي والإجتماعي	**-0.51	0.01
ن	50	

جدول رقم (10)معامل الإرتباط بين درجات أسلوب التذبذب ودرجات التوافق النفسي والإجتماعي عند عينة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول رقم(10)وجود إرتباط سالب بين درجات التذبذب ودرجات التوافق النفسي والإجتماعي عند عينة الدراسة الحالية ويقدر معامل الإرتباط ب:0.51- وهي قيمة دالة عند مستوى0.01 .

-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

يعد التذبذب من أكثر الأساليب خطرا على شخصية الطفل وعلى صحته النفسية لأنه يثاب على العمل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى ،ويجاب على مطلبه المشروع مرة ويحرم منه مرة أخرى فهذه الصور من التذبذب في الرعاية تجعله يعيش حالة التوترو القلق ولا يعينه على تكوين فكرة واضحة وثابتة على سلوكه وخلقه ولقد ظهر أن الشدة المعقولة الثابتة أهون أثرا من التذبذب ولقد اتفقت نتائج الفرضية الفرعية الثانية مع نتائج إحدى الدراسات التي أجراها بالدوين خمسمئة طفل من أطفال الحضانة ،وجد أن الأطفال الذين يأتون من أسر يسودها نمط التذبذب فيما يخص تربية أطفالهم يكونون عرضة للمشكلات النفسية أكثر من غيرهم من الأطفال الذين يأتون أسر يسودها الاتساق في المعاملة الوالدية (جابر نصر الدين،2000،ص70) وكما توضح دراسة وليام و جون ماكود أن التذبذب معاملة الأبناء من طرف الوالدين إنما يرتبط موجبا بجنوح الأطفال في مراهقتهم وشبابهم لعل الانحراف أو الجنوح هو من أهم مظاهر سوء التوافق الإجتماعي وهذا ما يعكس ماتوصلت إليه الدراسة الحالية وفي هذا السياق أشار سمير خطاب في بحثه حول تباين التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية عام 1993 إلى وجود علاقة بين التذبذب الوالدي والانحراف السيكوباتي والإكتئاب والهستيريا(سلوى محمد عبد الباقي ،دس،ص39).

عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

تتمثل الفرضية الفرعية الثالثة في :توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجة الإهمال ودرجة التوافق النفسي والإجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

قمنا بإختبار هذا الفرض إحصائيا وذلك بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في بعد الإهمال من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي والإجتماعي وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
العلاقة بين أسلوب الإهمال والتوافق النفسي والإجتماعي	**0.21-**	**غير دال**
ن	**50**	

جدول رقم(11)معامل الإرتباط بين درجات أسلوب الإهمال ودرجات التوافق النفسي والإجتماعي عند عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

من خلال الجدول السابق رقم(11) يتضح أنه لاتوجد دلالة إحصائية للإرتباط بين المتغيرين أي أسلوب الإهمال والتوافق النفسي والإجتماعي حيث بلغ معامل الإرتباط بيرسون0.21- وهي قيمة غير دالة عند أفراد عينة الدراسة الحالية قد يرجع ذلك إلى إقامة أفراد العينة مع الأم بحكم حق الحضانة للأم بعد الطلاق حيث تحاول الأم إشباع جميع حاجات الأبناء الجسمية والعقلية والوجدانية وتعويضهم على النقص الناجم عن إنفصال الوالد عن الأسرة مما يؤدي بهم إلى عدم إدراك الأبناء لإتجاه الإهمال من طرف أمهاتهم ، وتختلف نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة إيمان أحمد طه عام 1995 حول إتجاهات وممارسات الأسرة لإشباع حاجات الطفل الأساسية (الجسمية والعقلية والوجدانية) حيث أثبتت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائيا بين تكيف الطفل الشخصي والإتجاهات الأسرية نحو إشباع حاجاته الجسمية والعقلية والوجدانية وكذا دراسة السيد عبد العزيز الرفاعي عام 1994 حول إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية ولقد أوضحت النتائج بأن سوء المعاملة الأسرية والمتمثل في الإهمال يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات كفرط النشاط

والعدوانيـــة والجنـــوح و كلهـــا مظـــاهر لســـوء التوافـــق النفســـي والإجتمـــاعي(نادية بعيبع،2003،ص102)

ومنه نستنتج عدم تحقق الفرضية الفرعية الثالثة.

عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

ويتمثل نص الفرضية الفرعية الرابعة في :توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجة التسلط ودرجة التوافق النفسي والإجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

وقد قمنا بإختبار هذا الفرض إحصائيا وذلك بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على بعد التسلط من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم في مقياس التوافق النفسي والإجتماعي والجدول التالي يوضح هذا الإرتباط

	معامل إرتباط بيرسون	**مستوى الدلالة**
العلاقة بين أسلوب التسلط والتوافق النفسي والإجتماعي	-0.42**	0.01
ن	**50**	

جدول رقم(12)معامل الإرتباط بين درجات أسلوب التسلط ودرجات التوافق النفسي والإجتماعي عند عينة الدراسة.

- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

تدل نتائج الجدول رقم (12)على وجود إرتباط دال بين درجات أفراد العينة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ودرجاتهم على بعد التسلط في مقياس المعاملة الوالدية وذلك بمعامل يقدر ب: 0.42- وهي قيمة تدل على وجود إرتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى 0.01 وتتفق نتيجة هذا الفرض بين مع العديد من الدراسات منها دراسة سكولمان SCCULMAN والتي خلصت إلى أن المعاملة الوالدية للأطفال ذوي المشكلات السلوكية

تتميز معاملتهم بالكثير من الضوابط (الأوامر والنواهي) بالمقارنة مع المعاملة الوالدية التي يتعرض لها الأطفال غير المضطربين (هدى كشرود،1991،ص 7)وكذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة التي قام بها سيموندز التي قارن فيها بين الوالدين المستبدين والوالدين المتسامحين على عينة تتكون من 56طفل تراوحت أعمارهم بين 6و17 سنة ولاحظ الباحث أن أطفال الآباء المستبدين يتصفون بأنهم خاضعون وخجولون وحساسون وكان لديهم صعوبة في التعبير عن ذواتهم ،ويعانون من الشعور بالنقص وغير آمنين وتسيطر عليهم الحيرة أكثر من الأطفال الذين أتيحت لهم حرية أكبر (عامر مصباح ،2003،ص97)وكل هذه المظاهر عن سوء التوافق التي ترتبط بسوء التوافق من طرف الوالدين بالإضافة إلى دراسة شيفر وبل SCHAEFER ET BELL

عام1957التي أثبتت أن السلوك الوالدي الذي يتصف بالتحكم النفسي يرتبط بسوء التوافق النفسي والإجتماعي عند الأبناء وانطوائهم الاجتماعي ومنه نستطيع القول بتحقق الفرضية الفرعية الرابعة .

-عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة :

ويتمثل نص الفرضية الفرعية الخامسة في :توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجة الحماية المفرطة ودرجة التوافق النفسي والإجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

ولقد قمنا بإختبار هذا الفرض إحصائيا بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على بعد الحماية المفرطة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم في مقياس التوافق النفسي والإجتماعي والجدول التالي يوضح ذلك .

	معامل إرتباط بيرسون	**مستوى الدلالة**
العلاقة بين أسلوب الحماية المفرطة والتوافق النفسي والإجتماعي	0.30*	0.05
ن	50	

جدول رقم(13)معامل الإرتباط بين درجات أسلوب الحماية المفرطة ودرجات التوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة .

-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

ومن خلال الجدول رقم (13)نلاحظ وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين درجات أفراد العينة في أسلوب الحماية المفرطة من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم في مقياس التوافق النفسي والإجتماعي وقدر معامل الإرتباط ب:0.30وهي قيمة تدل على وجود إرتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى 0.05 ومنه أثبتت النتائج عكس مانصت عليه الفرضية الفرضية الفرعية الخامسة حيث إرتبط المتغيرين إيجابيا وقد يرجع ذلك إلى كون تلك الحماية المفرطة تعوض حرمانهم من الوالد المنفصل عن الأسرة وتختلف نتائج هذه الفرضية مع عدة دراسات في علم النفس المجرات في مجال أساليب المعاملة الأسرية التي تعتبر أسلوب الحماية المفرطة من الأساليب السلبية من حيث تأثيرها على شخصية الطفل ولقد تبين أن الطفل الذي ينشأ على تراخ وتهاون الوالدين يكون معرضا لإضطرابات الشخصية والسلوك وذلك أن الأب المتراخي نموذج سيئ يحتذيه الطفل هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فهو لا يتيح للطفل أن يظهر عداءه لا خوفا من العقاب ،بل لما يعتري الطفل من مشاعر الخجل والندم إن أظهر عداءه لمثل هذا الأب (الرحيم)أي المتسامح ،وكلما ترفق به الأب زاد شعوره بالذنب من إتجاهاته العدواني نحو أبيه ثم ينتهي به الأمر إلى كبت هذا الاتجاه ليقاسي فيما بعد عواقب هذا الكبت ولقد أثبتت عدة دراسات أن التساهل واللين المفرطين في تربية الأبناء قد يتسبب في جنوح الأحداث بدرجة تفوق عدد الجانحين الذين يمكن أن تعزى أسباب انحرافهم إلى ظروف تربيتهم القاسية (جابر نصر الدين،2000،ص ص 68-69) ومنه يمكننا القول بعدم تحقق الفرضية الفرعية الخامسة.

-عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على وجود علاقة إرتباطية سالبة بين درجة الرفض ودرجة التوافق النفسي والإجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .وللتحقق من صحة الفرض إحصائيا قمنا باختباره إحصائيا عن طريق حساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في

أسلوب الرفض من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والجدول التالي يوضح ذلك .

	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
العلاقة بين أسلوب الرفض والتوافق النفسي والإجتماعي	**-0.69**	**0.01**
ن	**50**	

جدول رقم (14)معامل الإرتباط بين درجات أسلوب الرفض ودرجات التوافق النفسي والإجتماعي عند عينة الدراسة .

يتضح من خلال الجدول رقم (14)وجود إرتباط سلبي دال إحصائيا عند مستوى 0.01 بين درجات الرفض ودرجات التوافق النفسي والإجتماعي عند أفراد العينة من أبناء الطلاق ويقدر معامل الإرتباط ب:0.69- مما يؤكد تحقق الفرضية الفرعية السادسة للدراسة الحالية ولقد جاءت عدة دراسات في هذا السياق تؤكد ما توصل إليه الأستاذ جابر نصر الدين من خلال دراسته عام1992 التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الرفض الأبوي والتوافق النفسي والإجتماعي ودلت النتائج على وجود علاقة عكسية سالبة بين أسلوب الرفض الأبوي والتكيف النفسي والإجتماعي ،حيث وجد الباحث أن انخفاض درجات أفراد العينة في إستبيان الرفض الوالدي يقابله إرتفاع في درجات التكيف النفسي والإجتماعي فإدراك أفراد العينة للقبول من طرف الأب يزيد من حظوظ توافقهم النفسي واندماجهم الاجتماعي السليم (جابر نصر الدين ،1992،ص89) وفي نفس السياق تجدر الإشارة إلى ما توصلت إليه دراسة عصام عبد اللطيف حول أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى القلق لدى الأبناء خاصة القبول والرفض الوالدي ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين القبول الوالدي ودرجة القلق والعكس صحيح أي كلما زاد التقبل الوالدي انخفض مستوى القلق (نادية بعيبع ،2003،ص100) وهذا يعني أن أسلوب الرفض يرتبط بارتفاع مستوى القلق مما يؤدي ذلك إلى صعوبة التوافق مع الذات والعالم الخارجي .

ولقد أثبتت دراسة ألين ومايكل عام1984 أن الأطفال العدوانيين والمضطربين إنفعاليا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين وأن 80 % إلى 90% من الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا لسوء المعاملة والنبذ من طرف الوالدين(صالح محمد علي أبو جادو ،2006، ص222).

ومنه يمكننا القول بتحقق الفرضية الفرعية السادسة.

-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأساسية الثانية:

وتنص الفرضية الأساسية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي والاجتماعي ولقد قمنا بإختبار هذا الفرض إحصائيا وذلك بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي والإجتماعي يتضح من خلال الجدول التالي.

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجات الحرية
الذكور	20	24.05	5.82	1.26	غير دال	48
الإناث	30	22.03	5.34			

المجموع	**50**				

جدول رقم (15)دلالة الفروق بين الجنسين في درجات التوافق النفسي والاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أنه لاتوجد فروق بين متوسطي الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي هذا ما يدل على أن عامل الطلاق يؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي للذكور والإناث على حد سواء وفي هذا السياق تكشف بعض الدراسات المتعلقة بالاستجابات خلال تلك المرحلة الحادة أن الفروق بين الجنسين في الاستجابة للضغط الناتج عن الطلاق يمكن تمييزها بسهولة ومنه فإن إستجابات الذكور والإناث اتخذت طريقا مختلفا لكل منهما ومن البداية أظهرت البنات –في بيوت رعاية الأمهات–تحسنا في توافقهم في البيت والمدرسة أفضل من الأولاد وكانت الفروق بين الذكور والإناث واضحة بشكل خاص خلال العام والنصف الأول عقب الإنفصال النهائي وبعد خمسة سنوات تلاشت تلك الفروق فلا العمر ولا الجنس بديا دالين في تمييز الأطفال المضطربين عن الأطفال المتوافقين تماما بعد خمسة سنوات (حسن مصطفى عبد المعطي،2004،ص115).

وعلى ضوء ما تقدم من نتائج بعض الدراسات نرى أنه كلما زادت فترة ما بعد الانفصال داخل الأسرة تلاشت الفروق القائمة بين الجنسين في توافقهم النفسي والاجتماعي هذا ما اتضح من خلال نتيجة الفرضية الأساسية الثانية ،وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة تعتبر خبرة الطلاق لديهم غير حديثة الذي مكنهم من التعايش مع هذه الخبرة ومنه يمكن القول بتحقق الفرضية الأساسية الثانية

خلاصة:

يتضح مما سبق التحقق النسبي لفرضيات الدراسة الحالية فقد أظهرت النتائج أن الفرضية الفرعية الأولى تحققت والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب التقبل والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة.

والفرضية الفرعية الثانية تحققت والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب التذبذب والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة.

والفرضية الفرعية الثالثة لم تتحقق والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الإهمال والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة.

والفرضية الفرعية الرابعة تحققت والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب التسلط والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة .

والفرضية الفرعية الخامسة لم تتحقق والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الحماية المفرطة والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة.

والفرضية الفرعية السادسة تحققت والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الرفض والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة .

ومن هنا نستطيع القول بالتحقق النسبي للفرضية الأساسية الأولى المتمثلة في أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

وكذا تحقق الفرضية الأساسية الثانية المتمثلة في أنه لا توجد فروق بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.